مدهشة لانهم يجيئون بوحدته انه موصل الى الحق لا انه على كيفية واحدة
في العمل فهذا كشف لم نصرح به على هذه الوجوه الا في كتابنا هذا وذلك
ان تدبيرهم الاول واحد وتزويجهم واحد وتفصيلهم واحد وتركيبهم الثاني
واحد فهذا الذي اراده واعلم ثم قال

فاجبت بها دارا عفت بمصايف * كررن على ابياتها ومرابع

ش عفت اي محت لما تكرر على ابياتها من حرارة الشمس الذي قال انها هي
المصايف والمرابع وفيه الاشارة الى موازين النيران من اول الحمل الى اخر
السنبلة قياسا على حركة الشمس في فلك تدويرها الى الاوج والحضيض
والقرب والبعد ويقتضي ذلك يكون التدبير الصناعي ٣٦٥
نارا وربع على عدد ايام السنة الشمسية فان قربنا على عدد درج
الفلك كانت ٣٦٠ فاذا اراد الحكيم اسقط نصفها بحكم كرور
الشمس وميلها لان منتهى الميل في الشمال ٩٠ يوما ثم تكر راجعة
وتناقص ٩٠ يوما الجملة ١٨٠ يوم وكذلك في الجنوب فتكون
النيران المحتاج اليها في التدبير ١٨٠ وهي عدد نصف دور
الفلك وهي المصايف المكررة والحكيم الفاضل يلزمه الاحتياط على
عدد الصاد وبها يتم المراد لان الميل يبتدي عن الشمال من اول الحمل
الى اخر الجوزا وهي ٩٠ وهو نهاية ميلها درجة ثم تتناقص الى اول
الميزان ٩٠ درجة لا يبقى لها ميل ثم يبتدي في الجنوب الى اخر القوس
٩٠ وهو نهاية ميلها في الجنوب ثم تاخذ في النقص الى اول الحمل
٩٠ فلا يبقى ميل البتة وهو وقت الاعتدال ومن لم يعرف موازين
النيران فلم يدرك التدبير فان قلت انا قلنا ان في التدبير
اربع نيران لا غير وقد درجناها في الحروف الى سبعة اربعة عنصرية
وثلاثة طبيعية فنقول في الجواب ان تلك مراتبها وهذه درجاتها

وهذا

وهذا ستر كشفناه لم ينفوه به احد من الحكما وهذه الدنيا رعفت لتكرار الحرارة
واليبس عليها حتى اذهبت رطوبتها التي هي علة الحرارة للحياة وبقيت ارضا
يابسة لخروج روح الحياة عنها بتواتر حر الشمس وقوة المصايف المستولية
عليها ومن شان الانسان محبة العمران وكراهية الخراب والشيخ قال
بعكس ذلك حيث قال الحب وذكر انها عفت وذلك لما تقدم له من المعرفة
انها ستعود الى العمارة وتصير الى العمارة وتصير الى البقا بعد طهارتها
من ادرانها وسوادها صرحوا بذلك وقالوا برجوع الارواح الى الاجساد
التي خرجت عنها ثم قالوا ان الجسد الباقي الكثيف يلقى خارج العالم
لا حاجة فيه وهذه مدهشة تحل لكن نورها اما قولهم برجوع الارواح
التي خرجت من الاجساد فهو كلام صحيح بالمطابقة على الجزء وعلى الكل
ومعناه ان الاكليل هو خلاصة الجسد وقد خرجت الارواح منه وعنه
فعودها اليه لا الى الجسد الاسفل الذي يلقى كله وسخا ودنسا لا خلاصة
فيه ولا روحانية وانما يلقى خارج عالم الصناعة لانه ردي ميت
لا حياة فيه فلا اشارة للحكيم في قوله فاحببت بها دارا الخ وانما
اشارته الى دار الصناعة التي فيها دوري المعدن وانما خلت
مما كان فيها مما تقدم وصفه من الذكور والاناث والزوجات والجواري
والنبات والرياض والازهار والشموس والاقمار والظبا والغزلان
واشباه ذلك وقد فهمناك موازين النار وانبغي عليك ميزان
النار الاولى في العمل الاول وندرجها الى نهايته ثم ميزان العمل
الثاني بعد التزويج الاول وقد سموا ايها القوم وقالوا انها
مثل حصان الطيران اخلطت بعد هذا الميزان في اول تدبيرك
في طول المدة واخطأت فيه ابا ذلك لانا قد اطلعنا عقلا لكم
قال الشيخ رضي الله تعالى عليه

والنبات ح